

الشّهاد لا يموت ...

السّاعة 55 : 7 صباحا ، النّقيب قائد الطّائرة حاول مرارا وتكرارا ؛ عبثا حاول التّحكم بالطّائرة . فأخذ مكبّر الصّوت موجّها رسالة للرّكاب : " أيّها الرّكاب الأعزاء ... أو دعوني أحرّر من الرّسميات ، وأقول أبنائي معكم قائد الرّحلة لا أملك الوقت الكافي لأمهد للخبر ، لذا سأدفعه إليكم فالتّقطوه ، أعتذر لكم كثيرا على ما ستسمعون ، سوف تقع الطّائرة بعد دقائق قليلة إنّها الشّهادة أبنائي لا تنسوا الشّهادتين يرحمكم الله ، وأريد أن أقول لكم بأننا نخلق فوق تجمع سكاني سوف أجنّب الطّريق السّريع حتّى نتفادى إزهاق أرواح ونحمي السّكان ، فمهمتنا الأولى والأخيرة هي التّضحية في سبيل الشّعب والوطن " .

كان الخبر صاعقا لكن لا وقت لدينا ، ردّدوا بعبارة كلها ثقة : (" نحن مع قرارك أيّها القائد ") ... عمّ الصّمت المكان و بدأ الكلّ يحاور نفسه : " الاستشهاد ، لا يفصلنا عنه سوى ثوانٍ قليلة " ... هنالك في زاوية ما في الطّائرة يجلس أحد الشّباب كان في طريقه لرؤية والدته التي لم يرها منذ أشهر ، كان يحمل أشواقا وحنينا ، والآن هو يفكر في كيفية تلقيها للخبر ... يعلم (بأنّها ستحزن) وستبكيه الدهر ... دموعها حارقة يكاد (يشعر بها الآن) ، وهذا آخر ذاهب لرؤية مولوده الجديد ... كان يعدّ اللحظات ليصل ... حتّى يؤذن في أذنه ... هو يقول الآن في نفسه سوف يسمع ابني صلاة جنازتي ... يكاد يستشعر بكاء يتيمة ... وعويل أرملته ... وذلك ذاهب لإتمام تفاصيل زواجه ... إنّهُ الفراق ، فالوداع أبي ... أمي ... أخي ... أختي ... زوجتي ... أولادي ... وداعا وطني ، صدقني أيّها الحبيب لو أنّ لي فيك كرهة في الحياة سأضحى من أجلك مرة بعد أخرى ... سأولد من جديد و سأختار أن أقتل فداك ، فما أطيب عيش الأبطال ! وما أعظم استشهاد الأشاوس ! طيب الله ثراكم ، وأسكنكم فسيح جنّاته .

حوار البطل الشّهاد : إسماعيل دوسن - قبيل حادثة تحطّم طائرة بوفاريك .

الأسئلة :

الجزء الأول (12 نقطة) :

أ - البناء الفكري : (06 نقاط) :

1 - اقترح فكرة عامة مناسبة للسند .

2 - ماذا تجنّب البطل الشّهاد قبل السقوط ؟ ولماذا ؟

3 - ما رأيك في هذا التّصرّف البطولي ؟

4 - اشرح : عبثا - نتفادى .

5 - ابحث في السند عن ضد : أختم - اللّقاء .

ب - البناء الفني : (نقطتان)

- استخرج من السند : 1 - استعارة ، بين نوعها و اشرحها .

2 - كناية و بين نوعها .

3 - سجعا و بين أثره .

ج - البناء اللّغوي : (04 نقاط) :

- 1 - أعرب ما فوق الخط في السند : سأولد - عيش .
- 2 - ما محلّ الجمل الواقعة بين قوسين من الإعراب ؟
- 3 - هات اسم التفضيل وصيغة المبالغة من الفعل : أقول .
- 4 - صغّر : الحارقة .

الجزء الثاني : (08 نقاط) :

الوضعية الإدماجية :

السند : قضية تحطم طائرة بوفاريك في قلب كلّ مواطن جزائري ، كيف لا وقد تعلّمنا من شهداء الحادثة حب الوطن والتّضحية في سبيله .

التّعليمية : اكتب نصا حجاجيا لا يقلّ عن اثني عشر سطرا تحتّ فيه على حب الوطن ووجوب التّضحية في سبيله ، ومبيّنا حقيقة المواطنة موظّفا : استعارة تصرّحية ، جملة مضافة .

تنبيه : ميّز ما وظّفت بالتسطير .